

مواقف الأهل تجاه أبنائهم المعوقين عقلياً

د. جهاد حاج يحيى

مقدمة:

في خلال عملي السابق كمستشار في مؤسسة تلاميذ ذوي الإعاقات العقليّة تعاملت مع أهالي التلاميذ وقد التقيتهم بصورة فرديّة وجماعيّة وتعرفت على مواقفهم تجاه أبنائهم، وكانت تلك المواقف متباينة ومختلفة فمنها السلبيّة ومنها الايجابية، وقد كان لموقف الأهل أهميّة بالغة في تقدم وتطور ابنهم وتقليص إعاقته وزيادة احتمالات دمجه داخل المجتمع الواسع.

إن تعاون الأهل مع المدرسة والأخصائيين فيها كالمعلمة المربيّة، المعلمة المهنيّة، الإدارة والمستشار، يعود بالفائدة على الطالب إذ أن هذا التعاون قد يزيد ايجابيّة المواقف لدى الأهل تجاه ابنهم المعوق.

ومن تجربتي الشخصيّة بالنسبة إلى هذا الموضوع فقد واجهت مواقف عديدة مع الأهل أتضح لي منها بأنه تنقصهم المعلومات الكافيّة حول إعاقة ابنهم وكيفية التعامل معها. كذلك التقيت بعض أولياء أمور المعاقين الذين لا يعتنون بما فيه الكفاية بابنهم إلى درجة الإهمال، وبعضهم الآخر يقدمون للإبن الحماية الزائدة والتي قد تحول دون وصوله إلى الاستقلاليّة.

سوف استعرض في هذا المقال مواقف الأهل تجاه أبنائهم المعوقين عقليًا، وأبرز مدى تأثير هذه المواقف في مستقبل إبنهم المعوق.

ما هو الموقف؟

هو أحد المفاهيم النفسيّة والاجتماعيّة، وقد اعتبره البورت Alport الأساس في بناء علم النفس الاجتماعي ويعتبر من المفاهيم المركبّة التي تشتمل قدراً كبيراً من التعميم والتجريد وقد ركزت آراء علماء النفس في تعريف الاتجاه على الجوانب النفسيّة والانفعالات الفردية والخبرات السابقة التي ساهمت في تكوين الاتجاه.

الاتجاه هو عدد من العمليات الدافعيّة والانفعاليّة والادراكيّة والمعرفيّة التي انتظمت في صورة دائمة وأصبحت تحدد استجابة الفرد لجانب من جوانب، بيئته(الكاشف 2001).

يعرف ثير ستون الاتجاه بأنه مجموع ميول الفرد ومشاعره وإنحيازاته مع أفكاره ومخاوفه نحو موضوع معين. الاتجاه عبارة عن تنظيمات نفسيّة يكتسبها الفرد من خلال تفاعله بالمواقف البيئية المختلفة بما يتضمنه من موضوعات أو أشياء أو أفراد وتقييمه لها وتعمل دوافع تكمن وراء سلوكه وردود أفعاله واستجاباته لتلك المواقف إما قبولاً أو رفضًا .(الكبيسي 2000).

الاتجاه هو تركيب عقلي نفسي أحدثته الخبرة الحادة المتكررة وبذلك فهو مكتسب مشتق من تفاعل الفرد بعناصر البيئة الخارجيّة . ويرى الباحث زهران (1977) أنّ الاتجاه عبارة عن تكوين فرض أو تغيير أو متوسط يقع بين المثير والاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات في البيئة التي تستثمر هذه الاستجابة.

إن الاتجاه يتكون من خلال خبرة الفرد وتفاعله بالمواقف المختلفة مما يشير إلى أنه يمكن التأثير في اتجاهات الأفراد من خلال تعرضهم لخبرات معينه.

ويضيف الكاشف (2001) أن الفرد يكتسب الاتجاهات نتيجة للمواقف والخبرات التي يمرّ بها أثناء حياته وبقدر ما تحمله هذه الخبرات من مشاعر سارة أو مشاعر مؤلمة تتكون لدى الفرد اتجاهات سلبيّة أو ايجابيّة.

من هو الطفل المتخلف عقليًا؟

لقد عرّفت الجمعيّة الأمريكيّة التخلف العقلي بأنّه حالة تتميز بمستوى عقلي وظيفي دون المتوسط وتبدأ أثناء فترة النمو ويصاحبها قصور في السلوك التكيفي.

في عام 1987 غيرت الجمعيّة الأمريكيّة للضعف العقلي اسمها إلى الاتحاد الأمريكي للتخلف العقلي وأصدرت تعريفها للتخلف العقلي في عام 1992 والذي ينص على ما يلي :

- يدل التخلف العقلي على قصور جوهري في الأداء الوظيفي العقلي أقل من المتوسط ويصاحب هذا القصور عائقين أو أكثر في إحدى مهارات التكيف التاليّة: الاتصال والعناية بالذات والمعيشة المنزليّة والمهارات الاجتماعيّة والتعامل مع المجتمع المحلي وتوجيه الذات والصحة والأمان والمهارات الأكاديميّة الوظيفيّة ووقت الفراغ والعمل ويظهر التخلف العقلي قبل سن الثامنة عشرة. (حلاوه، 1998).

الأطفال المعوقون عقليًا يحتاجون إلى رعاية طبيّة ونفسيّة وتربويّة واجتماعيّة، مما يتطلب تضافر جهود كل المختصين في هذا المجال لتقديم الرعايّة اللازمة من أجل إعدادهم للحياة الاجتماعيّة وتأهيلهم للاندماج في المجتمع الذي يعيشون فيه وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لهم ولأسرهم.

تصل نسبة المعوقين عقليًا في المجتمع إلى 3٪ وهناك نوعان من الإعاقة:

الأول ناتج عن أسباب عضويّة والآخر ليس له أية أسباب عضويّة معروفه .

إن نسبة الأشخاص المعاقين عقليًا لأسباب عضويّة اقل بكثير من نسبة أؤلئك المعاقين دون سبب عضوي معروف إذ تبلغ نسبة المعاقين عضويًا 25٪ مقابل 75٪ بدون سبب عضوي. (عبيد، 2000).

تأثير ميلاد طفل معوق عقليًا على الأسرة

يمثل ميلاد الطفل المعوق في الأسرة أزمة شديدة في المجال الاسري والتي فيها تتارجح وتتباين مشاعر وردود أفعال الوالدين من الأفكار والحزن والقلق والخوف إلى الرفض واللوم والتأنيب، ويظهر ما يسمى بموقف الأزمة وينتهي بمرحلة حل الأزمة والتقبل.

وتُعرّف الأزمة بأنها اضطراب عاطفي حاد يؤثر في قدرة الفرد على التصدي للمشكلات العاطفيّة أو المعرفيّة أو السلوكيّة ويؤثر كذلك في قدراته على حل مشاكله بالوسائل العادية الخاصة(حلاوه 1998) .

وجود الطفل المعاق عقليًا في الأسرة يشكل بداية لتطور سلسلة من الهموم النفسيّة

داخل الأسرة وكذلك أعباء ماديّة شاقة ثمّ خلق مخاوف وشكوك متزايدة لدى الوالدين وبداية صراعات في وجهات النظر واختلافات في الآراء وتبادل الاتهامات ولوم الذات ولوم الآخرين وسيطرة لنزعات التشاؤم وتحطيم الثقة في الذات وقد يلقى أحد الوالدين اللوم على الآخر مما يتطلب التدخل ومعالجة الموقف ومساندة الأهل.

إن تشخيص حالة الطفل من حيث الصعوبات الذهنيّة والانفعاليّة والحسيّة أو الجسديّة يخلق عامل الضغط القوي في داخل الأسرة حيث يعمل ذلك الضغط على احلال القلق وعدم الاستقرار النفسي ويحصل شيء من التفكك داخل إطار الأسرة بسبب المعاناة الشاملة التي فرضت عليها بسبب إعاقة أحد أفرادها ولا بد من مواجهة المشكلة والتعايش معها والتسليم بالواقع المُرّ وتقبل عجز الطفل المعاق والأخذ بيده والعطف عليه وعدم استثنائه من أفراد أسرته.

الأسرة مطالبة بإجراء موازنة بين المهام الوظيفية والحالة الانفعاليّة التي تعيش فيها ومن خلال ذلك على الأسرة أن تعمل على توفير كل ما يحتاجه الطفل المعاق شريطة الا يكون ذلك على حساب أعضاء الأسرة الآخرين وعلى الأسرة الا تغفل عن ادخال عنصر الترفيّه، فالجيران والأصدقاء مطالبون بالوقوف مع الأسرة المصابة وأن تشجع هذه الأسرة على تقبل وضعها واظهاره كوضع طبيعي وليس شاذًا صعبًا لا يحتمل ومثل ذلك يهون المصاب وتنخفض الضغوط وتصبح الأسرة قادرة على ممارسة حياتها بشكل عادي مريح.

غالبًا ما يعترض سبيل الزوجين اللذين أنجبا طفلاً معاقًا– أزمة شديدة تولدت من عدم التوفيق بين توفير كل الحاجات الضروريّة للطفل المعاق واحتياجات جميع أفراد الأسرة الآخرين وبين ظروف عمل الزوجين، وغالبًا ما يجد الزوجان أن كل ما يقومان به تجاه أسرتهما هو على حسابهما، وغالبًا ما يجدان نفسيهما أنهما عاجزيين عن توفير كل ما يطلب منهما فيجدان ذاتيهما أمام أمر صعبٍ هو الطلاق ولكنه أسهل من الأستمرار في وضعهما الحالي.

إن الأسر التي يوجد فيها أطفال معاقون وفق الباحث لف (1973) نسبة الطلاق فيها ثلاثة أضعاف الأسر الأخرى التي لا تعاني مشكلة إعالة الطفل المعاق(كفافي، 2001).

إن تأثر الأباء بسبب تخلف أبنائهم يختلف من والد واحد إلى آخر حسب تقدير الإصابة

وتقييم مشكلتها، وإيمان الواحد من الآباء بالله وبالقضاء والقدر وموقف الأهل والأصدقاء والمجتمع من هذه المصيبة.

فبعض الآباء يعيشون في حالة حزن دائم وكأن ابناؤهم المتخلفين يحتضرون وغيرهم يواجهون الأزمة بصبرٍ وآخرون يقلقون ويشعرون بالصّدمة والخوف والغضب والذنب والحزن.

يتأثر الأباء والأمهات بشكل مختلف لوجود طفل معوق في الأسرة. تشير الدراسات إلى أنّ هناك اختلافات بين الوالدين تتعلق بكيفيّة استجاباتهما للضغط وقد لوحظ أنّ الأمهات يظهرن أكثر معاناة في مواجهتهن المشاكل المتعلقة بالطّب النفسي أو العقلي عن الأباء (حلاوه، 1998).

ويضيف حلاوه بأن الاختلاف بين الأمهات والأباء برز في حالة التشاؤم حول مستقبل الطفل المعاق إذا أبدت الأمهات أكثر تشاؤمًا من الأباء في هذا الأمر.

كثيرًا ما يتنكر الاب لمشكلة ابنه المعاق فيحاول أن يخلّص نفسه من مسئوليتها مما يفقد الأسرة دعمًا هامًا وعاطفيًا وقديؤدي ذلك الى تنافر بين الوالدين وتبادل وتراشق اللوم حول تربيّة الطفل والاعتناء به، وقد تجد الأم نفسها منعزلة تعيش مع مخاوفها الأمر الذي لا يكون في مصلحة ابنها المعاق.

قد لا يقدّم الأصدقاء والأقارب مساعدة ما لأسرة المعاق لقلة اطلاعهم على مرض ذلك الطفل أو لشكوكهم في المساعدة التي ينوون تقديمها ، هذا بالاضافة إلى أن الأبوين أقل استعدادًا لقبول تلك المساعدة لأسباب تتعلق بمشاعرهما وكرامتهما ولإحساسهم أن هذه المساعدة ربما تكون عبئًا ثقيلاً على عواتق أصدقائهم. وهناك صعوبة أخرى لعدم قبول المساعدة من الآخرين على يدي أبوي الطفل المعاق وهي أن والدي الطفل المعاق قد لا يستطيعان توسيع دائرة الذين يمتّون بصلة إلى حالة ابنهما المخصوص بالذكر. فهناك الأطباء والمرشدون النفسيون والمعلمون واخصائيو العلاج الطبيعي وغيرهم من المهنيين الذين لا تستطيع هذه الأسرة أن تقيم معهم علاقة مباشرة ومستمرة في ظروف حرجة اجتماعيّة واقتصادية وحضاريّة. كثيرًا ما تجد الأسرة حرجًا وصعوبة في استقبال شخصيّة من أؤلئك الذين مرّ ذكرهم لأنها تسكن بيتًا تنقصه كل مقومات الاستقبال من أثاث، ووسائل استقبال متوفرة عند الآخرين.

إذا نظرنا إلى دور الأب والأم في الأسرة منذ القدم نجد أن للرجال دور الراعي في الأسرة، أما الأم فدورها تعبيري، يتضمن آداء المهنة كراعيّة، وحل المشكلات التي تعترض سبيل الأسرة والاستقلاليّة والتفكير العقلاني الخالي من العاطفة.
يدعي الكبيسي (2000) أن حساسيّة الأب والأم وحزنهما على ابنهما المعاق تكونان بنفس النسبة كما أنّ معاناتهما بهذا الشأن واحدة. ويضيف الكبيسي أنَّ استجابة الآباء والأمهات في البداية وحال إخبارهم بقدوم طفل معاق سيكون عضوًا في الأسرة بشكل مغاير فالأب يبدو أقل انفعالاً وأكثر تركيزًا واحتمالاً في مواجهة المشكلة وما سينتج عنها في المستقبل من متاعب ومعاناه متعددة الأشكال، نفسيًا واقتصاديًا وغير ذلك، أما الأم فانها تستجيب بأكثر انفعالاً وتجند كل طاقاتها في مواجهة أعباء رعاية طفلها وبعبارة أخرى فإن الأب يرى في الإعاقة مصيبة دائمة أما الأم فترى فيها كارثه تعبيريّة. إن الآباء أكثر قلقًا على وضع أبنائهم الاجتماعي والنجاح المهني ونتيجة لذلك فالآباء أكثر انشغالاً بالنتائج طويلة المدى الخاصة بأبنائهم ذوي الاعاقات من الأمهات، ويحتمل أن يكونوا أكثر تأثيرًا بمدى وضوح الإعاقة.

مواقف الوالدين نحو طفلهما المعوّق:

المواقف الوالديّة والنظرة الأبويّة هي عبارة عن تنظيمات نفسيّة يكونها الأب والأم من الخبرات التي يمران بها وتسهم بتحديد استجابتهم بصورة مستمرة تجاه أبنائهم في مواقف الحياة المختلفة.(الكاشف، 2000)
قد يستجيب والدا الطفل المعوّق بقبولهما إعاقة الطفل بطريقة موضوعيّة أو أنهما ينكران الإعاقة ولا يقبلان العجز الذي تفرضه الإعاقة.
يشفق بعض الاهل على أولادهم إذ يهيئون لهم الحماية والعناية الزائدة، أما بعض الأهل فقد يعتبرون الإعاقة نوعًا من العار وقد يظهر الوالدان مشاعر سلبيّة نحو الطفل المعوق. إن اعاقة الطفل الغير ظاهرة تجعل الوالدين أكثر تقبلاً لها، أما إذا كانت الإعاقة ظاهرة مثل التشوهات الخلقيّة فإن الأهل يبدون في البداية مشاعر الحب والعطف ثم تتبدل

هذه المشاعر لمشاعر اليأس، ويكون من الصعب على الأهل تحمل الاعاقة الشـديدة لدى ابنهما.

إنّ نظرة المجتمع إلى الطفل المتخلف عقليّا ذات أهميّة كبيرة وإنّ هذه النظرة تنعكس على سلوك أفراد ذلك المجتمع نحو ذلك الطفل المتخلف عقليًا الأمر الذي يؤثر في تطوير شخصيّته.

يرى بعض أفراد المجتمع بالاصطلاح " متخلف عقليًا" أن هناك شخصاً يعاني التخلف العقلي بالإضافة إلى أنه يعاني إعاقات أخرى مع وصمة من العار وكأن المعاق عقليًا هو السبب الرئيسي في إعاقته هذه، ولذلك فهو جدير بهذا اللقب السيء وهذه النظرة هي نظرة قاسية جدًا.هنالك عوامل لها تأثيرها في نظرة المجتمع إلى المتخلف عقليًا، ومن هذه العوامل: الجنس، الجيل، المستوى الثقافي، التعليمي والمستوى الاجتماعي وتفاعل الأفراد بالمتخلفين واتصالتهم بهم وقد وضعت دراسات لهذه العوامل وممكن اجمالها بما يلي (عبيد،2000):

1- تعبر النساء عن اتجاهات أكثر تفضيليّة مما يُعبر عنه الرجال.
2- يعبر الأفراد الأصغر سنًا عن اتجاهات ايجابيّة نحو المتخلفين عقليًا أكثر مما يعبر عنه الأفراد الأكبر سنًا.
3- لا يوجد اتفاق بين الدراسات المتعلقة بالعامل الثقافي، إذ تشير بعض الدراسات إلى زيادة الاتجاهات الإيجابيّة عند الأفراد الأكثر تعلمًا، فقد دلّت دراسات أخرى على عكس ذلك تمامًا اي أن الناس الأقل تعلمًا أظهروا أكثر إيجابيّة نحو المتخلف العقلي.
وفي دراسة أجراها الباحث توديس (1983) هدفها التعرف على تأثير مكانة الأسرة الاجتماعيّة على الاتجاهات لدى الوالدين، وقد دلّت هذه الدراسة أن هناك علاقة مباشرة بين اتجاه رفض الوالدين واتجاه الحماية الزائدة وبين المكانة الاجتماعيّة للأسرة فكلما كانت المكانة الاجتماعيّة عالية كان الرفض لدى الوالدين والحماية المفرطة أكثر.

وفي دراسة للباحث فوزي طعيمة(1984) تبين أن وجود طفل متخلف عقليًا في الأسرة يؤثر على اتجاهات الوالدين حيث وجد أن استجابات آباء غير المتخلفين أكثر ايجابيّة من

آباء الأطفال المتخلفين، كذلك يؤثر في المستوى التعليمي للآباء والأمهات على اتجاهاتهم نحو الإعاقة حيث ثبت أن الوالدين ذوي المستويات التعليميّة الأعلى تكون اتجاهاتهم أكثر ايجابيّة.

يؤكد الكاتب جويدربرج (1986) أن الرجال يميلون إلى انكار وكبت الانفعالات السيئّة والحزينة، وعندما يختار الاب الهروب من مواجهة المشكلة المتعلقة بابنه المعاق فإن نمو الطفل ليس هو فقط الذي يتضرر ولكن الاسرة جميعها تعاني ويلحقها الضرر من هذا الهروب وبهروب الأب تقع مسئوليّة رعاية الطفل المعاق على اكتاف بقيّة أفراد الأسرة وبخاصة الأم. وبهروب الاب يحصل اختلال في ادارة شؤون الأسرة وتجد الأم نفسها مجبرة على مواجهة المصيبة اقتصاديًا ونفسيًا وجسديًا لتوفير احتياجات الطفل، وأن هروب الأب من تحمل مسئوليّة رعاية ابنه المعاق أو المشاركة في ذلك على الأقل- يترك اثارًا سلبيّة على الوفاق بين الزوجيين الأمر الذي يؤدي إلى تفكك الأسرة وأضعافها (الكبيسي، 2000).

هناك نظرة عامة لتقييم الآباء ابناءهم امتدادًا طبيعيًا لهم فاذا نجح الابن يشعر الأب باحترام الذات واذا أبدى الابن فشلاً يشعر الأب وكأنه هو الذي صنع الفشل، أي أن فشل الابن ينعكس على شخصيّة الأب كأنه لحقه العار والذنب.

يؤكد الباحث عبيد (2000) أنّ بعض آباء أطفال متخلفين يشعرون بألم فوق درجة احتمالهم فيحاول الواحد منهم إنكار حقيقة انجابه طفلاً متخلفًا وقد يتصرف تصرفًا غير تربوي كفرض الحماية المفرطة على الطفل أو انكاره أو نبذه.

قد يجد بعض الأباء الذكور صعوبة في التعبير عن حزنهم وأسفهم إزاء الطفل المعوق لأن التعبير عن هذه المشاعر يُعدّ نوعًا من الضعف – فبينما تعايش الأم الصدمة أو تشعر بالإكتئاب يعمل الأب على كبت مشاعره الخاصة لأنها ليست من صفات الرجال أو لأنه يرغب في مساندة زوجته بإظهار نفسه قويًا.

وقد وجد سميث 1981 لدى (الكبيسي 2000) أن آباء أطفال ذوي إعاقات اختزلوا مجموعة من الانفعالات الحادة التي لا يمكنهم طرحها جانباً أو مواجهتها بسهولة فالذكور تربوا ليكونوا ثابتين أقوياء يواجهون المشكلات بأنفسهم.

أما الشيء السلبي في مواجهة المصيبة من قبل الرجال فهو تربيّة الذكور من الصغر على

اظهار القوة والتماسك في الظروف الصعبة ولا يجدر بالرجل أن يتشبه بالأنثى الضعيفة بطبيعتها، فالرجل هو الذي يكبت انفعالاته وهو الذي يثبت في المواقف الصعبة بكل ثمن. ولعل الإحباط الشديد هو احساس الآباء بأنه لا يمكنهم أن يعالجوا اعاقة ابنائهم وبرغم الكرب الذي يعانونه من هذا الموقف فهم غير قادرين على التعبير عن مشاعرهم هذه.

بالرغم من عدم تطرقنا إلى مواقف المعلمين تجاه الطفل المتخلف إلا أن لهذه المواقف أهميّة كبرى في تحسين نظرة الاهل إلى هذا الطفل وتقبل الإعاقة والتفاعل معها. فبعض المعلمين ينظرون إلى تحصيل الطفل المتخلف نظرة ايجابيّة والبعض الاخر يقلل من قيمة تحصيل اؤلئك الأطفال وقد تؤثر نظرة المعلمين تلك على رفاق الاطفال من جهة وعلى وضع الطفل الاجتماعي من جهة ثانية وعلى أدائه من جهة أخرى.

مساعدة أسرة الطفل المعوق:

ارشاد الأسرة التي تضم طفلاً متخلفًا ضروري لأن الأسرة قد تصيبها بسبب هذا الطفل حالات من الاكتئاب الزواجي أو تصيبها اضطرابات انفعاليّة وضغوطات مختلفة. وبالاضافة إلى ذلك فإن الاسرة التي تحتضن طفلاً معاقا تعاني من ضيق مادي اقتصادي ومن أزمات نفسيّة وجسديّة قد يفقدها الأمل في تحسين وضع طفلها وتنميته وتطويره إلى الأفضل، وقد تعمل إعاقة طفل الاسرة على حرمانها أو بعض أفرادها من العمل والدراسة وبالتالي تفقدها الراحة والاحساس بالمتعة الأمر الذي يقلل من قدرات هذه الأسرة في سبيل مواجهة الموقف.

الاخصائي الذي يعمل مع الأسرة قد يساعدها على تلقي المساعدات والخدمات والرعاية اللازمة من اجل تخفيف وضعها المضني الشديد. يساعد الأخصائي الأسرة كذلك على تقبل واقع الطفل كما يتفهم بدوره وضع الأسرة السيء وحالة اليأس التي تعيشها. يجب أن يزوِّد الأخصائي – لكي يتمكن من الأخذ بيد الأسرة في محنتها– بقائمة تشمل المختصين والخدمات التي تحتاجها الأسرة التي تتكفل بتربيّة طفل معاق.

ستحتاج أسرة الطفل المعاق إلى معلومات حول الاعاقة لتساعدها على تخفيف الشعور

بالارتباك والحيرة وعلى تقبل عبء نتيجة عدم توفر المعلومات وسبل العلاج الخاصة بالمعاق.

تحتاج أسرة المعاق إلى معرفة الخدمات التي يحتاجها طفلها ، والأسرة بحاجة أيضًا إلى معرفة حقوقها وواجباتها بالنسبة للاعاقة وهي بحاجة أيضًا لربطها بالمنظمات الاجتماعيّة القريبة منها.

يساهم الاخصائي في تقبُّل الأسرة إعاقة طفلها وملاءمة مشاعرها وسلوكها لوضعه ، وفي التعامل مع إعاقة الطفل بشكل طبيعي دون ما حرج أو ملل أو اظهار عدم ارتياح في مواجهة الاعاقة ، وهذا السلوك يساعد الطفل على تقبُّل حالته المرضيّة والتعايش معها بصلابة وثبات وصبر، كما يساعد الأسرة على معايشة المشكلة بصورة مثاليّة عصريّة ايجابيّة وناجعة.

يستطيع الاخصائي تقوية العلاقة بين الاسرة وطفلها المعاق ويساعد الأبوين على تفهم حالة هذا الطفل، كما يوجهها إلى ذوي الدعم الذاتي من أجل التعاون معًا على محاصرة المشكلة والعمل على تضييق فوهتها وبالتالي السيطرة عليها.

يجب أن تمر الأسرة بتدريبات سلوكيّة خاصة تتعلق بالوضع الجديد مع الطفل المعاق- من شأنها أن تسهل على الاسرة احتمال الحالة الطارئة التي تمر بها والتكيّف معها واتقان مهارات ضروريّة مثل عمليّة اطعا م الطفل ومهارة ادخال الطفل المعاق في اطار يمارس فيه العابًا معينة تتلاءم مع حالته المرضيّة ومهارة التفاعل والانسجام الاجتماعي، ومهارة التعوّد على النطق والكلام والكتابة وغيرها.

وفي النهاية أنصح بقراءة الكتب والمصادر العبرية التاليّة، والتي تعالج موضوع الاعاقة، وقد كتبتها وألفتها أمهات لأولاد معوقيين أو معالجين مهنيين مختلفين، وهي تضم حالات واقعيّة توضح لنا مدى تأثير الإعاقة على أسرة الطفل المعاق، وتعالج أساليب وطرق تكيف الأسرة مع هذه الاعاقات.

أهم هذه المصادر:

סיגל, א: לענות הילד פגוע המח.

يتحدث الكاتب عن كيفية مساعدة الطفل المصاب عقليًا، إذا يتحدث عن أسباب الاعاقة، مدى انتشار الظاهرة ، مميزات الطفل، موقف الأهل، وطرق علاجيّة.

האנדלי, ג,מ: ילד אחר - ספורו של ילד אוטיסט.

في هذا الكتاب تتحدث أم لطفل يعاني من الأوتيزم عن حياتها وتجربتها التي مرّت بها منذ الولادة وحتى مرحلة النضج.

גורדון, ס: לראות חיים שלמים.

يتحدث الكاتب عن مشاعر الأهل وعن ردود فعل الأهل لولادة طفل ذو قدرات خاصة ويعرض عدة طرق لقبول الأهل لطفلهم ذو الحاجات الخاصة.

מקק ורמק, מ: ילדים מיוחדים - צרכים מיוחדים.

الكاتبة الصحفيّة والتربوية ماري تتناول وتعالج الواقع الصعب لعائلات وأسر الأولاد ذوي الحاجات الخاصة، وتصف حالات التكيف لدى عائلات الأولاد الغير عاديين.

גונדרסן, ק,ס: ילדים תסמונת דאון.

في هذا الكتاب يصف مجموعة من الإخصائيين توقعات الأهل الايجابيّة والفرحة لولادة الطفل، لكن عندما يتضح لهم بأن هذا الطفل يعاني من » زمرة داون* فإنَّ ذلك يؤدي إلى ضغوطات في العلاقات العائليّة. هذا الكتاب يعد مرشدًا حديثًا لأهالي الأطفال ذوي تلك الإعاقة.

פאולר: אולי אתם מכירים את הילד שלי.

في هذا الكتاب تتحدث أمًا عن ابنها الذي يعاني من ظاهرة الحركة الزائدة واضطرابات الاصغاء والتركيز ADHD، إذ تتحدث عن ابنها حسب مراحل نموه، منذ الطفولة حتى

المصادر العربيّة:

- إيمان محمد كاشف(2001). الاعاقة العقليّة بين الإهمال والتوصيّة.
  دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع– القاهرة.
- إيمان محمد كاشف (1995). دراسة العلاقات الأخوية في الأسر التي لديها طفل متأخر
  عقليًا. مجلة كليّة التربيّة ، جامعة الزقازيق.
- فوزي طعمة، محمد البطش (1984). اتجاه ومفاهيم الوالدين حول الاعاقة العقليّة
  بالأردن. الجامعة الأردنيّة ، عمان.
- محمد السيد، حلاوه(1998). التخلف العقلي في محيط الأسرة.
  المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الاسكندريّة.
- علاء الدين كفافي (2001). الإرشاد الأسري للأطفال ذوي الحاجات الخاصة.
  دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- ماجده السيد عبيد (2000). الإعاقة العقليّة.
  دار صفاء للنشر والتوزيع–عمان.
- راضي محمد الكبيسي (2000). اتجاهات الأبناء نحو آبائهم المعوقين.
  دار الفكر– عمان.